مجلة مقامات
EISSN 2253-0363: / ISSN : ISSN2543-3857
المجلد 05 / العـدد: 01 (2021)
ص 331- 340

شعر الفقهاء في الأندلس: مكانتهم وروافد شعرهم

Religious-Jurists in Andalusia: Their social roles and the Background of their poetic gerne.

الباحث (ة)	مؤسسة الانتماء	البريد الالكتروني
علي بن البشير بلمسيل ALI BOULMSAIL	جامعة ابن زهر – أكادير – المغرب	aliboulmsail@gmail.com

ملخص:

يهدف هذا المقال إلى تبيان مكانة فقهاء الأندلس وإبراز ومكانتهم في المجتمع الأندلسي، ولاسيما مكتسباتهم من الحكمة والعلم والفلسفة والتي أسهمت في صقل شخصياتهم ورفع مكانتهم الأدبية والاجتماعية. ومن هنا بحثت عن الأدوات الكفيلة لتحقيق ذلك حيث تم التنقيب عن المصادر والمراجع التي تحوي هذا الموضوع فوجدت الدواوين وكتاب نفح الطيب للمقري وكتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام.

وقد تم الاقتصار في هذا المقال على مباحث تهم بالأساس موقف الإسلام من الشعر والشعراء وذكر أدوارهم في حالي السلم والحرب. ثم تحدثت عن ظاهرة شعر الفقهاء في الأندلس عبر العصور مع ابراز مكانتهم ومدى تأثرهم بالثقافة المشرقية. وفي الأخير لم أغفل الروافد التي نهلوا منها مركزا بالأساس على القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

كلمات مفتاحية: موقف الإسلام، الشعر .الشعراء، شعر الفقهاء في الأندلس، ظاهرة شعر ، القرآن الحديث النبوي، الثقافة المشرقية.

Abstract:

This paper aims to shed more light of the important roles and positions of the religious jurists in Andalusian society. Their scientific and literary CONTRIBUTIONS have attracted many people's interest. Thus I tried to investigate into such contribution by examining different references and sources of knowledge for example : " Nafh ettib" نفح الطيب written by " Almaqqari " المقري , and the IBNO BASSAM BOOK " ADDAKHIRA FI MAHASINI AHL ALJAZIRA " الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة " لابن بسام " .

Most of debate in this study is revolving around the Islamic approach towards poets and poetry, and their roles in the periods of war and peace. Then I tackled some aspects of the poetry produced by Andalusian RELIGIONS JURISTS "Alfokkaha" الفقهاء through different historical periods, and also their social roles and how they are influenced by the Eastern Islamic culture, focusing mainly on the holy Qur'an and the noble profit's Hadith

Keywords: Islam's position on poetry and poets - The poetry of jurists in Andalusia - The phenomenon of jurists' poetry - The Qur'an and the Prophet's hadith - Influenced by the Eastern islamic culture

1. مقدمة:

عندما قرض الفقهاء الشعر لم يجانبوا روح العقيدة السمحاء. وللوقوف على صحة هذا القول لابد من معرفة المكانة التي يحظى بها الشعر والشعراء في الإسلام، وموقفه منهم حتى نرى مسايرة هؤلاء الفقهاء لروح العقيدة الإسلامية، ولنكشف أيضا أثر الإسلام فيما كتبوه من شعر.

قديما أثيرت تساؤلات عدة حول موقف الإسلام من الشعر: ما حكم نظم الشعر والاستماع إليه وروايته؟ هل ضعف الشعر مع مجيء الإسلام؟ وهل تمة تعارض بين الشعر والدين؟ " لقد كان الشعر في الجاهلية عند العرب ديوان عملهم، ومنتهى حكمهم، به يأخذون، وإليه يصيرون"[1]. ولما جاء الإسلام بنظامه الجديد حاملا معه قيما روحية، اجتماعية، خلقية وإنسانية سمت بالإنسان إلى مدارج الرفعة والسمو وحرمت قيما هجينة في الأقوال والأفعال.

ركز القرآن الكريم على قضيتين : نفي الشاعرية، وإقرار بأن القرآن ليس شعرا. قال تعالى: ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِين ﴾[2]، فالآيات الكريمة تنفي عن النبي صلى الله عليه وسلم الشاعرية قولا وعملا. فالشاعر يختلف تماما عن النبي صاحب الرسالة المكلف بالدعوة، ويقتدى به في الأفعال والأقوال. نعلم جميعا أن الشاعر يقول الشعر فقط ولا يترجم ما يقوله إلى أعمال وسلوكات، والقرآن الكريم لم يقلل من قيمة الشعر والشعراء بل رفع من مكانتهم .

إن موقف الإسلام من الشعر والشعراء واضح من طريق اتخاذ الرسول صلى الله عليه وسلم الشعراء: حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة مدافعين عن الإسلام أمام شعراء قريش. فقد عفا الرسول وخلع إلى كعب بن زهير بردته لما استعطفه وألقى على مسمعه قصيدة شهيرة في المسجد النبوي. كل هذا معناه أن الإسلام لم يعارض الشعر إلا عندما وقف هو معارضا لدعوته، أما بعد ذلك فقد كان يرتضيه ويستحسنه. فالآيات القرآنية التي تتصدى للشعر والشعراء فهي لم تأتي بعموم اللفظ بل بخصوص السبب، فالإيذاء والسب الذي تعرض له الرسول صلى الله عليه وسلم مرفوض فتم التصدي له عن طريق معاني الشعر السيئة، فالشعر لم يهاجم لذاته. يقول الله تعالى: ﴿ والشُّعَرَاءُ يَتْبَعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾[3]. ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾[4].

لا أحد ينكر الدور الذي أداه الشعراء في السلم والحرب، فيستعان بهم وقت اشتداد الحروب، "فقد ورد عن سعد بن أبي وقاص أرسل إلى ذوي الكلام من رجال الشعر والنثر، يدعوهم إلى استخدام سلاح الحرب، فحضر عندهم خطباؤهم وشعراؤهم، مثل الحطيئة وأوس بن مغراء فخاطبهم قائلا: انطلقوا فقوموا في الناس بما يحق عليكم، ويحق عليهم عند مواطن البأس فإنكم من العرب بالمكان الذي أنتم به، وأنتم شعراء العرب وخطباؤهم، وذووا رأيهم ونجدتهم وسادتهم، فسيروا في الناس فذكروهم وحرضوهم على القتال، فساروا فيهم "[5]. ليس هناك أدل من هذا القول على أن الإسلام قد رفع من قيمة الشعر ومكانة الشعراء.

لم يقتصر الشعر فقط على هذا الدور بل تجاوزه إلى أغراض أخرى كالمدح في المناسبات، فالرسول صلى الله عليه وسلم حث حسان بن ثابت على امتداح الصحابة شعرا لما للشعر من خلود، من ذلك قوله لحسان بن ثابت: " هل قلت في أبي بكر شيئا" فقال: نعم. قال قل وأنا أسمع:

فقال حسان:

وَثَاني اثْنَين فِي الْغَارِ المنِيفِ وَقَدْ طَافَ الْعَدُو بِه إِذْ صَعدَ الْجَبلَا
وَكَانَ حُبُّ رَسُول اللهِ قَدْ عَلموا خَيْر الْبَرِيةِ لَم يَعْدِل بِه رَجُلَا

قال: فضحك الرسول حتى بدت نواجذه، ثم قال: "صدقت يا حسان، وهو كما قلت "[6]. لم يقف الأمر عند هذا الحد بل تجاوزه إلى حب الخلفاء الراشدين للشعر والشعراء، فقد كان عمر بن الخطاب حافظا للشعر وناقدا له، وصفه بأنه "علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه"[7]. فقد كان يتتبع أخبار الشعراء ويتفقد أحوالهم ويزيد في عطاياهم ويشجعهم على القول الحسن العفيف.

من كل هذا نجد أن الشعر لم يكن عارا على الفقهاء ولم يقفوا يوما عن نظمه ما دام ملتزما بأحكام الإسلام وآدابه. فالشعر العربي منذ فجر الإسلام إلى يومنا هذا يزخر بقصائد شعرية في مختلف الأغراض، وهو جدير بالقراءة والدراسة. ففي عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كان لكثير من الصحابة وهم فقهاء شعراء الفضل في إبداع شعر رصين في الوصف والحكمة والوعظ والإرشاد، نذكر منهم: علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان. وفي العصر الأموي نجد الشاعر عروة بن أذنيه الليثي، أما في العصر العباسي فنمثل له بالشاعر المجيد الإمام الشافعي الذي كثر شعره في الحكمة والموعظة.

2. ظاهرة شعر الفقهاء عبر العصور:

عرف الشعر العربي بروائعه وقصائده المتميزة الجديرة بالقراءة والدراسة، كما صنفت ضمن روائع الشعر العربي امتدت منذ فجر الإسلام إلى يومنا هذا، ففي عهد الرسول صحابة فقهاء شعراء كان علي بن أبي طالب أشعرهم ومن أبياته الرائعة في الحكمة:

النَّفْسُ تَبكِي عَلى الدُّنيَا وقَد عَلِمتْ إِنَّ السَّلَامَةَ فِيهَا تَرْكُ مَا فِيهَا
لَا دَارَ لِلْمَرْءِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَسْـــكُنُهَا إِلَّا الَّتِي كَانَ قَبْلَ الْمَوْتِ بَانِيهَا[8]

استمرت هذه الظاهرة بعد الفقهاء الراشدين فظهر شعراء في العصر الأموي والعباسي كعروة بن أذنيه الليثي والامام الشافعي.

إذ إن كل من يستقرئ التاريخ الإسلامي سيجد المكانة العالية التي يحظى بها الشاعر الفقيه باعتباره المرجع في كثير من القضايا الدينية الاجتماعية والسياسية، يحتاج إليه العامة في كثير من قضاياهم العامة والأشد خصوصية. هذه المكانة نجدها أيضا في العصر الأندلسي حيث أَجَلَّ الأندلسيون الفقهاء وأعلوا من مكانتهم . لقد أكد المقري على مكانة الفقيه في هذا العصر قائلا: "وللفقيه رونق ووجاهة، وسمة الفقيه عندهم جليلة، حتى إن المسلمين كان يسمون الأمير العظيم منهم الفقيه، وهو الآن بالمغرب بمنزلة القاضي بالشرق، وقد يقولون للكاتب أو اللغوي فقيه، لأنها عندهم أرفع السمات"[9]. من هنا ندرك المكانة التي يحتلها الفقهاء في المجتمع الأندلسي، حيث سمت شخصياتهم وارتفع قدرهم عند الحكام وعند العامة من الناس، فصوتهم مسموع، فحرص أمراء الأندلس على الاعتناء بهم .

3. مكانة الفقهاء في الأندلس:

كل من يستقرئ كتب التاريخ الإسلامي سيجد المكانة التي يحتلها الفقيه باعتباره المرجع في كثير من القضايا الدينية الاجتماعية والسياسية، كان صاحب القول والفصل في القضايا العامة والخاصة الذي يحتاج إليه الناس على اختلاف مستوياتهم المعرفية. هذه المكانة نجدها في العصر الأندلسي، حيث أجل الفقهاء والعلماء وعلت مكانتهم وسمت شخصياتهم عند الأمراء والخاصة. وقد أكد المقري على تلك المكانة قائلا: (وللفقيه رونق ووجاهة، وسمة الفقيه عندهم جليلة، حتى إن المسلمين كانوا يسمون الأمير العظيم منهم بالفقيه، وهو الآن بالمغرب بمنزلة القاضي بالشرق، وقد يقولون للكاتب أو اللغوي فقيه، لأنها عندهم أرفع السمات[10].

لاشك أن يدافع الفقهاء عن الدين وصوتهم مسموع بين العامة والخاصة، لذلك حرص أمراء الأندلس أشد الحرص على إجلالهم والاهتمام بهم، فالأمير عبد الرحمن الداخل كان حليما صبورا معهم يقبل احتجاجهم واعتراضهم عليه بكل صبر.أما الأمير هشام بن عبد الرحمن فقد كان " متدينا بطبعه، فقرب إليه الفقهاء، وأصبح لهم مكانة عظيمة"[11].

بعد ولما تولى الحكم بن هشام أراد أن "ينتزع من الفقهاء سلطتهم وما كانوا يتمتعون به في عهد أبيه، ويكف أيديهم عن التدخل في شؤون دولته، فانقلبوا عليه وسخطوا من تصرفاته، وحاولوا تدبير مؤامرة لخلعه، إلا أن الحكم استطاع القضاء على هذه المؤامرة"[12].

أما الأمير عبد الرحمن بن الحكم فقد كان يقرب إليه الفقهاء، وخاصة الفقيه يحيى بن يحيى الليثي، حيث كان يلتزم من تعظيمه وتكريمه وتنفيذ أموره ما يلتزمه الولد لأبيه[13]، وفي المقابل كان الفقيه يحيى بن يحيى يعمل على تلميع صورة الأمير عبد الرحمن لدى الرعية، ويحثهم على طاعته، فكانت منفعة متبادلة بين الطرفين.[14]

ظلت هذه العلاقة بين الحكام والفقهاء عبر العصور الأندلسية، بحيث لا يقطع الأمراء أمرا إلا وشاوروا الفقهاء . وفي العهد الموحدي تمتعوا كذلك بمنزلة سامية، فكان الخلفاء الموحدون يكرمون العلماء والفقهاء ويقدرونهم. قد ظلت هذه العلاقة بين الفقهاء والحكام إلى درجة التدخل في الصلح بين أفراد الأسرة الحاكمة، كما كان لهم دور كبير في الفتوحات والحروب عن طريق بث الحماس في نفوس الجنود لشد عزيمتهم في القتال. كما كانت لهم مهمة الاستطلاع والاستعلام، حيث "كانوا يستطلعون أحوال الجيوش وأحوال الرعية في المغرب، وإرسال التقارير إلى الحكومة في قرطبة"[15].

لقد حظي الفقهاء بمكانة كبيرة داخل المجتمع الأندلسي، فهم حملة الشريعة وعلماء الدين، يقول المقري في ذلك: "والعالم عندهم مُعَظَّم من العامة والخاصة، يشار إليه ويحال عليه وينبه قدره، ويذكر عند الناس".[16]

4. التأثر بالثقافة المشرقية:

إذ تتبعنا الحركة الثقافية في الأندلس منذ الفتح إلى السقوط سنجد أن الخصائص العامة للأدب العربي لا تختلف في كثير عما كان موجودا في المشرق، فاللغة العربية لا تعرف الحدود والسدود، وثيقة الصلة بأهلها. لقد كانت آثار فحول الشعراء وأدباء المشارقة تُدَرَّسُ وتحاكى في الأندلس. ومن طريف الأخبار الدالة على هذا التأثر، ما روي من أن الوزير الأديب الشاعر الصاحب بن عباد سمع بكتاب "العقد الفريد" لابن عبد ربه، الفقيه والأديب الأندلسي، فحرص على اقتنائه حتى حصله، فلما تأمله قال: "هذه بضاعتنا ردت إلينا، ظننت أن هذا الكتاب يشتمل على شيء من أخبار بلادهم، وإنما هو مشتمل على أخبار بلادنا، لا حاجة لنا فيه"[17].

5. روافد شعر الفقهاء في الأندلس:

1- القرآن الكريم:

يُعتبر القرآن الكريم من أهم روافد شعر الفقهاء وأعظمها أثرا وأكثرها حضورا على ألسنة الشعراء وغيرهم. فهو مرجعهم الأول تأثروا به ودهشوا من أساليبه وبيانه الذي يعلق بأسماعهم ويؤثر في نفوسهم، فهو أبلغ كتاب عرفته العربية، إذ أن الشعراء تأثروا به واستمدوا منه رؤى شاملة للحياة تصور قضاياها.

إن إجلال أهل الأندلس للقرآن الكريم أسهم في تنامي أثره في أشعار الفقهاء في الأندلس. فلقد كانوا حريصين على تعليم أولادهم القرآن الكريم منذ الصغر، وذلك بجانب رواية الشعر والترسل، وقوانين العربية وتجويد الخط والكتابة. ولقد برزت الكثير من الألفاظ القرآنية في أشعارهم وأحسنوا استعمالها، ومن بين الألفاظ التي استدعاها الشعراء الأندلسيين في قصائدهم كلمة "التراقي" التي ذكرت في القرآن الكريم في موضع واحد فقط في سورة القيامة، فوظفها الشاعر محمد بن عبد السلام الخشني في سياق حديثه عن الموت ولحظة الاحتضار قائلا:

بَلَى وَكَأَنَّ الْمَوْتَ قَدْ زَارَ مَضْجَعِي فَحَوَّلَ مِنِّي النَّفْسَ بَيْنَ تَرَاقِ

ولقد وظفوا أيضا كلمات وألفاظ كثيرة استخدموها في الوصف لما فيها من دقة من بينها: (الظالمين – سقر- غافل – تبقي ولا تذر –نعيم – اشتروا الدنيا .....). لقد وجد الشعراء الأندلسيون في هذا الاقتباس طريقة لتوظيف المعاني القرآنية في أبياتهم الشعرية بكيفية غير مباشرة فتتكامل المعاني.

ومن المسائل المثيرة للانتباه ونحن نقرأ شعر هؤلاء الشعراء تلميحهم إلى قصص القرآن الكريم في بعض أشعارهم وقد اشتهر بذلك ابن عبد ربه الذي ضمن قصة لموسى عليه السلام في أبياته يذم فيها الدنيا التي لا يبقى فيها إلا اللئام من البخلاء قائلا:

وَلَوْ أَنَّ مُوسَى جَاءَ يَضْرِبُ بِالْعَصَا لَمَّا انْبَجَسَتْ مِنْ ضَرْبِهِ الْبُخَلَاءُ

بَــقَاءُ لِئَامِ النَّــاسِ مَوْتٌ عَلَيْهِمُ كَــمَا أَنَّ مَوْتَ الْأَكْرَمِينَ بَقَاءُ

من هنا نكشف غنى ثقافة الشاعر القرآنية، ودرجة تمثله لمعاني القرآن الكريم .

2. الحديث الشريف:

تأثر الشعراء بالحديث الشريف فالأبيات الشعرية التي يصوغونها فيقتبسون بعض ألفاظها ومعانيها من الحديث الشريف. فقد أشار ابن عبد ربه في كتابه "العقد الفريد" إلى أن البيتين الشعريين الآتيين مقتبسين من الحديث الشريف يقول فيهما:

وَجْهٌ عَلَيْهِ مِنَ الْحيَاءِ سَكِينَةٌ وَمَحَبَّةٌ تَجْرِي مَعَ الْأَنْفَاسِ

وَإِذَا أَحَــــبَّ اللهُ يَوْمًا عَبْدَهُ أَلْقَــى عَلَيْهِ مَحَبَّة لِلنَّاسِ

لقد صاغ ابن عبد ربه هذين البيتين في معنى الحديث الشريف الذي رواه أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إذا أحب الله عبدا نادى جبريل إن الله يحب فلانا فأحبه، فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في أهل الأرض)[18]. وأمثلة استخدام الأحاديث في أشعارهم كثيرة .

6. خاتمة:

مما سبق يتضح أن ثقافة الشاعر الفقيه واسعة، فقد فتح له الدين الإسلامي باب الاطلاع بكل ما يدور حوله من علوم ومعارف، تقوم في بدايتها على كتاب الله وسنة رسوله. فثقافة الفقيه متنوعة ولم تقتصر فقط على العلوم الشرعية والفقهية وإنما تعدته إلى المعارف الأدبية والإنسانية المتنوعة.

7. قائمة المصادر والمراجع :

1- القرآن الكريم.
2- "البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب"، ابن عذارى المراكشي، تحقيق ومراجعة: ج.س كولان، ا. ليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، لبنان ط3، ج 1.
3- " الجامع الصحيح "، الإمام البخاري، دار طوق النجاة، بيروت ط1 .
4- "الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة"، ابن بسام، تحقيق الدكتور إحسان عباس، القسم الثاني/ المجلد الأول، دار الثقافة، بيروت، لبنان 1997م.
5- "المقتبس من أنباء الأندلس" ،ابن حيان القرطبي، تحقيق الدكتور محمود علي مكي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة 1390هـ.
6- "العلاقات السياسية بين الدولة الأموية في الأندلس ودول المغرب"، عبد العزيز فيلالي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
7- "الوافي بالوفيات" ،الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث بيروت 2000،ج 13.
8- "تاريخ الطبري"، أبو جعفر الطبري، دار التراث بيروت، ط2، ج3، نقلا عن د سامي العاني: الإسلام والشعر.
9- "الديوان"، حسان بن ثابت، تحقيق وليد عرفات، دار صادر، بيروت لبنان، ط1.
10- "الديوان"، علي بن أبي طالب، تحقيق د محمد محمود دار الفكر اللبناني بيروت.
11- محمد بن سلام الجمحي: "طبقات فحول الشعراء" تحقيق محمود شاكر، دار المدني، جدة الجزء الأول.
12- المقري "نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب" ج 1.

8. الهوامش:

[1] - محمد بن سلام الجمحي: "طبقات فحول الشعراء" تحقيق محمود شاكر، دار المدني، جدة 24/1

[2] - سورة يس .69.

[3] - الشعراء . 224.

[4] -الشعراء . 224 -227.

[5] - أبو جعفر الطبري "تاريخ الطبري" دار التراث بيروت، ط2، ج3، ص533 نقلا عن د سامي العاني: الإسلام والشعر ص 8.

[6] - حسان بن ثابت، "الديوان" تحقيق وليد عرفات، دار صادر، بيروت لبنان، ط1، 1986، ص395.

[7] - ابن سلام الجمحي "طبقات فحول الشعراء " 24/1.

[8] - علي بن أبي طالب، " الديوان" تحقيق د محمد محمود ص126 دار الفكر اللبناني بيروت.

[9] - المقري "نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب" 209/1.

[10] المقري "نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب" 209/1.

[11] - ابن عذارى المراكشي "البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب" تحقيق ومراجعة: ج.س كولان، ا. ليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، لبنان ط3، 61/1.

[12] - الصفدي "الوافي بالوفيات" تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث بيروت 2000،ج 13، ص: 74.

[13] - ابن حيان القرطبي "المقتبس من أنباء الأندلس" تحقيق الدكتور محمود علي مكي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة 1390هـ، ص180.

[14] - المرجع السابق.

[15] - ، عبد العزيز فيلالي، "العلاقات السياسية بين الدولة الأموية في الأندلس ودول المغرب "، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 206.

[16] -المقري "نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب"ج1ص 221.

[17] -ابن بسام "الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة" تحقيق الدكتور إحسان عباس، القسم الثاني/ المجلد الأول، ص797، دار الثقافة، بيروت، لبنان 1997م.

[18] - الإمام البخاري ، " الجامع الصحيح " دار طوق النجاة، بيروت ط1 رقم الحديث 6040.